

الأغاني

الحجاج يسأل جريرا عن هجاء من الشعراء .

وذكر ابن الكلبي عن النهشلي عن مسحل بن كسيب عن جرير في خبره مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال .

قال لي الحجاج ما لك وللراعي فقلت أيها الأمير قدم البصرة وليس بيني وبينه عمل فبلغني أنه قال في قصيدة له .

(يا صاحبيّ دنّا الرّواحُ فسَـيـرا ... غـلـابَ الفرزدقُ في الهـجاء جريرا) .
وقال أيضا في كلمة له .

(رأيتُ الجَحْشَ جَحْشَ بـنـي كـُـلـايـبٍ ... تـيـمّم حَوْضَ دِجـلَةَ ثم هابا) .
فأتيته وقلت يا أبا جندل إنك شيخ مضر وقد بلغني تفضيلك الفرزدق علي فإن أنصفتني وفضلتني كنت أحق بذلك لأنني مدحت قومك وهجاهم .

وذكر باقي الخبر نحو ما ذكره من تقدم وقال في خبره .

فقلت له إن أهلك بعثوك مائرا وبئس وائ المائر أنت وإنما بعثني أهلي لأقعد لهم على قارعة هذا المريد فلا يسبهم أحد إلا سببته فإن علي نذرا إن كحلت عيني بغمض حتى أخزيك فما أصبحت حتى وفيت بيمينني قال ثم غدوت عليه فأخذت بعنانه فما فارقتني حتى أنشدته إياها فلما بلغت قولي .

(أَجَـنـدَلُ ما تَقـوْلُ بـنـدُو نـُـمـيـرٍ ... إذّا ما الأيرُ في اسـتِ أـبـيـك غـابا ؟) .
قال فأرسل يدي ثم قال يقولون شرا وائ .

جرير يهجوهُ أَمامَ الفرزدق .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال قال أبو عبيدة